الياء والعين ككامل وكمله وان هاذه الضمة للفرق بين المعتل الاخر و
الصحيح وقال الفرا أو زنه فُعّل بتضعيف العين كبازل وبزل والهاء فيه
عوض عما ذهب من التضعيف كالهاء في اقامة واستقامة عوضا عما حذف
انتهى والحق ان الفعلي بالنون مع فقد شرطها لضرورة الوزن وهو
نادر كقول الشاعر ٭ لبيت شعري واشعرن اذا ما ٭ قربوها منشورة ودعيت ٭
وفوا بالفضا اي على بعدي وانما لم يشتغل بحفظ شيء من الكتب الموضوعة
في الصرف المفيدة لان المبسوط منها منثور وقد علم ان حفظ النثر اي المنثور
لمن يخلو ان الهجمة من نوع عسر ولان النظم اي المنظوم كالكتاب بمعنى
المكتوب يخلو اي المهلة اي يعذب وتشتاق النفس الى حفظه لورود ما على
الوزن المولوف للطبيعة الملايمة لمزاج النفس باعتدال مطالعه ومقاطعه
ولذا لا ترى تحان الشعر محل الغنا من حيث انه متناسب البدايات والنهايات
قال الخفاجي في فضل المنظوم على المنثور قل ان تجد احدا الا وهو يحفظ
شعرا وقل ان تجد من يحفظ نثرا ووجدنا عددا كثيرا من العامة تميل
نفوسهم الى نظم الشعر لا الى تلفيق النثر انتهى هاذا وان كان في الفن
بعض رسايل منظومة كرسالة ابن مالك لكنها اشد لاختصارها مغلقة.
وكان عذري اي اعتذاري في اشتغال الوقت اي الزمن المعروض لنظم
هاذه المنظومة بصرفه لغيرها من المهمات عما رامه اي طلبه وما له
بالفكر اي بفكره قال قاضي عن الضمير والفكر بكسر الفاء تردد القلب بالنظر
والتدبر لطلب المعاني وقيل هو ترتيب امور في الذهن يتوصل بها الى
مطلوب يكون علما او ظنا وقيل هو حركة النفس في المعقولات اما في المحسو
سات فتخييل والمراد به هنا القلب والطلاق عليه مجاز من اطلاق الحال
على المحل وقولنا عن هو بتشديد النون لكنه سكن للوزن اي اعترض
وظهر فلم يعد في عذري شيئا اي لم يقبل اعتذاري في ذلك الرد الازم ولج
في الطلب ثانيا ولم اجد بدا اي الموجد اي بد وجه عن الاجابة الى
الذي طلب من نظم منظومة على الوجه الذي اختاره فعقدت ذا شمرت

اي رفعت

اي رفعت وهو كناية عن الاجتهاد والمبالغة مع السرعة والخفة ذيل العزم
الذيل في الاصل مصدر يقال ذال الثوب يذيل ذيلا من باب باع اي طال حتى
يمس الارض ثم اطلق الذيل على طرفه الذي يلي الارض وان لم يمسها تسمية
بالمصدر والعزم عقد الضمير على الفعل وهاذا من باب الاستعارة بالكناية
لانه شبهت العزم بالثوب الطويل المانع لصاحبه عن السرعة في العدو
وطويت ذكر المشبه به وهو الثوب وذكرت المشبه وهو العزم مضافا
اليه شيء من لوازم مشابهة المشبه به وهو الذيل على سبيل التخييل
ورفع التشمير عليه ترشيح موجها بصيغة اسم الفاعل حال من فاعل
شمر فكري اي هاذا النظم هو في الاصل الجمع ثم غلب على جمع الكلمات التي انتظمت
شعرا فهو بمعنى منظوم او مصدر بحاله ولكني اخترت ان يكون النظم
مجاذبا المقدمة من مقدمات بكسر الدال او فتحها جمع مقدمة في الكسر
او فتح بمعنى انها تقدم الطالب لها على غيره او تقدمها الطالب
على غيرها و يجي الكلام فيها واضافتها الى الفن بمعنى في على
الظرفية المجازية والفن النوع فاخترت منها مختصر العزي على الظرفية
المسمى بالاسم محدثة بغداد لان اسم المختصر العزي كما سيأتي في ترجمة
مولفه في باب المتعدي واللازم سمي بذلك لنسبته الى عز الملة و
الدين الزنجاني لا يقال مقتضى القياس ان ينسب هاذا المختصر الى الملة
لما تقرر في محله من ان النسبة في التركيب الاضافي الى الجزء الثاني لانا
نقول محل ذلك اذا كان الثاني فيه مقصودا واما اذا لم يكن كذلك
فالنسبة الى الجزء الاول والمقصود في عز الملة هو الاول فيجعل
الشخص عزا لها وانما لم ينسب الى اسمه مع ان النسبة اليه خالية عن
تكلف الحذف لانه اشتهر باللقب ولان في هاذا اللقب ما يمدحه ويجعله
حقيقيا بان يتلقى كتابه بالقبول فهو اي المختصر المذكور للطالب
مغني عن غيره من الكتب الصرفية لوجازة لفظه وسهولة حفظه
ولكني لم اقتصر على ما فيه من المسائل بل زدت على ما قد حوى

بيان الفنا

المعوض

مغالطة

Copyright © King Saud University